

التواضع

ما أعظم قيمة التواضع! – "لأنه نظر إلى تواضع أمّته..." ففوق الإيمان، والمحبّة، والطهارة من أيّ دنس، جاء في النشيد البهج الذي ترّأّمت به أمّنا في بيت زكريا: "لأنه نظر إلى تواضعي، فلهذا سوف تدعوني مغبوطة جميع الأجيال".

2008/02/16

طريق

598 ما أعظم قيمة التواضع! - "لأنه نظر إلى تواضع أمّته..." ففوق الإيمان، والمحبة، والطهارة من أيّ دنس، جاء في النشيد البهج الذي ترّنّمت به أمّنا في بيت زكريا:

"لأنّه نظر إلى تواضعي، فلهذا سوف تدعوني مغبوطة جميع الأجيال".

590 لا ترغب في أن تكون مثل دّوّارة الهواء المذهبة تلك في المبني الكبير: فمهما اشتّد لمعانها، وارتفع مكانتها، فلا شأن لها في رسوخ البناء.

- ليتك تكون حجراً منحوتاً قديماً مخفياً في الأساس، تحت الأرض، حيث لا يراك أحد: فبفضلك لا ينهدم البيت.

592 لا تنس أنّك... مستودع القمامات. - فلذلك، إذا استعان بك البستانى، فغسلك ونظفك... وملأك أزهاراً زاهية... فلا عطرها ولا لونها اللذان يجمّلان قبحك ييرزان وقوفك موقف المتباهي.

- تواضع: ألا تعلم أنت وعاء المهملات؟

596 لا يؤلمك أن يرى الآخرون
نقائصك؛ ما يجب أن يؤلمك: إهانة الله
والعثار الذي قد تسببه.

- ما عدا ذلك، فليعلم الناس ما أنت
عليه وليحتقروك. - لا يحزنك أن تكون
لا شيء، لأنّ يسوع في هذه الحال يكون
عليه أن يودع فيك كلّ شيء.

599 إنك تراب قذر وساقط. - ولو رفعك
نفح الروح القدس فوق أشياء الأرض
جميعها، وجعلك تلمع كالذهب عندما
يعكس في الأعلى، إلى جانب بؤسك،
أشعة شمس العدل السامية، فلا تنس
حقارة طبعك.

فإنّ لحظة كبراءة ترددك إلى الحضيض،
فتكتف عن أن تكون نوراً لتصير وحلاً.

600 أنت،... وكبراء؟ - وبم؟

605 قلت لي، بعد اعتراف نصوح: أبت،
كيف تستطيع أن تطبق هذه النهاية؟

- لزمت الصمت وأنا أفكّر بـأّنه إذا كان
تواضعك يدفعك إلى هذا الاحساس -
نهاية. كومة نفاية! -، فيكون باستطاعتنا
بعد أن نصنع من بؤسك كـله أمراً
عظيماً.

606 انظر ما أعظم تواضع يسوعنا:
عرشه في أورشليم كان جحشاً!...

607 التواضع طريق آخر صالح لبلوغ
السلام الباطني. - "هو" من قال هذا:
"تعلّموا مني، فإّني وديع ومتواضع
القلب... فتجدوا سلاماً لنفوسكم".

609 إنّ معرفة ذاتنا تقودنا، وهي
ممكّة بيدنا، إلى التواضع.

418 إنّ السّرّ في إبراز الأشياء الوضيعة
جـّداً، بل في إبراز ما يضع أكثر ما يضع،
هو أن تـّحبّ.

.....

pdf | document generated automatically
[/https://opusdei.org/ar-lb/article/ltwd](https://opusdei.org/ar-lb/article/ltwd) from
(2026/01/13)